

فيما يلي نوضح و نشرح المزلق التي يبعد الانسان عن ربه سبحانه وتعالى والعواصم من الزلل :

أ - المزلق :

1 — من المزلق التفكير في الحرام . و قد ورد النهي عنه في النصوص الإسلامية ، و ذلك أن التفكير في الحرام يلوّث جو النفس و يسلبها المناعة ، و يمكن الشيطان من استدراج الإنسان إلى الحرام .
روي أن عيسى بن مريم (عليه السلام) كان يقول : " إن موسى أمركم ألاّ تقربوا الزنا ، و أنا أمركم ألاّ تحدّثوا أنفسكم بالزنا ، فإن من حدّث نفسه بالزنا كان كمن قد أوقد ناراً في بيت مزوّق ، فأفسد التزويق الدخان ، و إن لم يحترق البيت " .

و هو تعبير جيّد عن تلوث جو النفس بالتفكير في الحرام ، و متى تلوثت النفس فقدت مناعتها من جانب ، و فقدت شفّافيتها و صفاءها من جانب آخر .

و عن الصادق (عليه السلام) : " إن للمؤمن لينوي الذنب فيُحرم الرزق " .

2 — و من مزلق الإنسان إلى الحرام أصدقاء السوء ، فإن دور الصديق السيء في استدراج الإنسان إلى الحرام ، و السقوط في معصية الله و نقل الأمراض الأخلاقية ، دور مؤثّر و قوي .

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : " لا تصحب الشرير ، فإن طبعك يسرق من طبعه شراً ، و أنت لا تعلم " .

و عن الإمام الجواد (عليه السلام) : " إياك و مصاحبة الشرير ، فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح أثره " .

و عن علي (عليه السلام) : " أمرنا رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن نلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهرة " .

و عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) : " المرء على دين خليله " .
و في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسن (عليه السلام) : " إياك و مواطن السوء ، و المجلس المظنون به السوء ، فإن قرين السوء يغرّ خليله " .

3 — الوسط الاجتماعي الفاسد ، فإن له دوراً كبيراً في إفساد الإنسان و تلوينه .

و قدرة الوسط الاجتماعي قدرة قاهرة تستهلك الكثير مما يملك الإنسان من حصانة و قيم ، و لذلك ورد التحذير في النصوص الإسلامية من اختيار الأوساط الاجتماعية الفاسدة للسكن .

4 — استصغار اللمم من الذنوب ، و هي الذنوب التي يستصغرها الناس ، فيتجرّأ الإنسان إلى العصيان .

5 — اختلال الموازنة بين الخوف و الرجاء ، حيث يطغى الرجاء في النفس ليستهيّن الإنسان بالذنب و يتجرّأ على المعصية .

6 — الترف في المعيشة هي من الحلال ، فإن الترف يضعف مقاومة الإنسان لضغوط الهوى و إغراءات الفتن .

7 — الخلوة بالمرأة الأجنبية ، و محادثة النساء و مخالطتهن . و قد ورد النهي في النصوص عن ذلك ، و ورد أنه يورث قساوة القلب ، و يسلب الإنسان حالة الرقة و الشفافية و الصفاء في النفس .

8 — الغضب و سائر الانفعالات النفسية . و قد ورد في النصوص الإسلامية التحذير من الغضب و الانفعالات النفسية الحادة ، و أنه الفرصة التي يقتحم فيها الشيطان نفس الإنسان .

ب — العواصم :

و هي الأمور التي تعصم الإنسان من الانزلاق إلى الحرام ، و تمكّنه من السيطرة على الأهواء و الفتن ، و تمنع الشيطان عنه .

و هي كثيرة نشير إلى بعضها :

1 — الصلاة . قال الله تعالى : ﴿ ... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴾ .

2 — الصوم . و قد ورد في النصوص الإسلامية أن (الصوم جنة) تحمي الإنسان و تحفظه من الشيطان .

3 — ذكر الله .

4 — مصاحبة الصالحين ، فكما أن مصاحبة أصدقاء السوء من

المزلق ، فإن مصاحبة الصالحين الذين يذكّرون الإنسان بالله تعالى من العواصم التي تعصم الإنسان من الأهواء و الفتن .

5 — قراءة القرآن . و قد ورد في النصوص الإسلامية التأكيد على قراءة القرآن ، و أمّا تحفظ الإنسان من إغراءات الشيطان و وساوسه من ضغوط الهوى .

6 — الوسط الصالح و البيئة الصالحة ، فكما أن الوسط الفاسد و البيئة الفاسدة من المزلق ، فإن الوسط الصالح و البيئة الصالحة من العواصم التي تعصم الإنسان من المحرمات .

7 و 8 — المحاسبة و المراقبة . و قد ورد في النصوص الإسلامية التأكيد عليهما ، و أنه " ليس ممّاً من لم يحاسب نفسه " . و هما من أقوى

عوامل الضبط في سلوك الإنسان .

9 — مجالس الوعظ و التذكير .

10 — ترويض النفس في الحلال ، حتى لا تنقاد لصاحبها في الحرام .